

البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي المدمن على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك نموذجاً)
من خلال تطبيق اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI2)

سليمة حمودة¹ ، جمال أونيسي²

^{2.1} جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)

طاوس وازي³

³ جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2018/06/09 ؛ تاريخ المراجعة : 2019/ 06 /28 ؛ تاريخ القبول : 2020/03/31

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي المدمن على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك نموذجاً) من خلال تطبيق اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI2) .
تم استخدام المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة، على حالة كانت درجاتها مرتفعة على مقياس برغن Bergen لإدمان الفيسبوك، كما تم الاعتماد على المقابلة النصف موجهة و بصفة أساسية على اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI2.
وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الطالب الجامعي المدمن على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) يتميز ببروفيل ذو ميول نفسية مرضية متدرجة في الشدة نحو المشكلات السلوكية (الانطواء الاجتماعي، الانحراف السيكوباتي)، وضمن المتلث العصابي (توهم المرض والاكتئاب).

الكلمات المفتاحية: البروفيل النفسي- الطالب المدمن على الفاسبوك- اختبار MMPI2

Résumé :

Cette étude tente d'établir un profil psychologique des étudiants addictifs a l'égard de face book, a travers l'inventaire de personnalité multiphasique de Minnesota (MMPI2).

On adopté l'étude de cas qui a un comportement addictif a l'utilisation de face book selon le test Bergen ainsi l'entretien semi directif en ce qui concerne MMPI2.

Les résultats ont dévoilées que l'étudiant universitaire addictif a l'utilisation de face book a un profil psychologique qui a des tendances psychopathologiques graduées en intensité vers des problèmes comportementales (le repli social, déviation psychotique ainsi hypocondrie et la dépression).

Les mots clés : le profil psychologique- l'étudiant universitaire addictif a l'égard de face book- l'inventaire MMPI2.

مقدمة:

يمكننا القول أن "الشبكة الاجتماعية" أو ما يسمى بـ "Le réseau social" هو مجموعة من الأفراد أو المنظمات يجمعهم تفاعلات اجتماعية واضحة. و قد وضع المفهوم سنة 1954 من طرف **John A. Barnes** و قد تبنت الانترنت هذا المفهوم سنة 1995 من طرف كل من الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا فيما بعد و الغرض منه خلق فضاء الكتروني للقاء مجموعة من الأعضاء حول قضية معينة و يشمل اليوم على 500 مليون مستخدم في العالم (Analyse code, 2013, p02)

تطورت وتعددت طرق التواصل بين الأفراد والجماعات من جيل لآخر بتطور التقنيات والوسائل، فبينما كان يصعب وربما يستحيل ذلك التواصل إذا بعدت المسافات ولم يكن هناك حضور واقعي وفعلي للمتواصلين، أصبح اليوم وبفضل ما نشهده من ازدهار لخدمات الانترنت المتنوعة والسريعة، لا يعترف بذلك البعد في مجال إيصال المعلومات والمعارف المختلفة، وهذا من خلال إنشاء مواقع خاصة بالتواصل الاجتماعي بين كل الأفراد في العالم بسهولة ويسر، ففي المنزل الحديث الذي تقطنه أسرة ذات نواة واحدة "أبوان وأطفال" نجد أن كل فرد في الأسرة أصبحت له وسائله المنفصلة للوصول إلى مصادره الاتصالية الخاصة". (شريف درويش اللبان، 2000، ص، 195).

كل هذا ساهم في الانتشار الواسع والاستخدام المتواصل لهذه المواقع، ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها والهوايات نفسها" (زاهر راضي، 2003، ص 23). لكن إساءة استخدام الانترنت بصفة عامة من حيث الإفراط فيها قد جرى وصفها ضمن معايير التصنيف التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM-5 بعبارة <الأنماط السلوكية المفرطة الأخرى مثل اللعب على الانترنت> (أنور الحمادي، ص، 170).

إن مواقع التواصل الاجتماعي كثيرة و متنوعة فنجد (الفيسبوك، التويتر، واتس آب، انستغرام، لينكدان... الخ) ولعل أشهر تلك المواقع الآن شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أو ما يسميه البعض "كتاب الوجوه". وهو موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة < فيس بوك >، يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الانترنت والتسجيل به مجاناً، ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم" (ماهر عرفات وآخرون، 2011، ص 6)، وتشير (أندرسن، 2012) إلى وجود أعراض لإدمان الفيسبوك تشبه إلى حد كبير أعراض إدمان المخدرات والكحول، وتعرفه على أنه "الاستخدام المستمر لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك مرات عديدة في اليوم الواحد لمدة زمنية ليست بالقصيرة لا يستطيع معها المستخدم التوقف أو التخلي عن هذا الاستخدام. (عبد الكريم سعودي، 2014، ص 43) إن انتشار استخدام الفيسبوك في البيئة العربية والجزائرية كبير جداً، حيث تظهر الإحصائيات الأخيرة أرقام تقرير الرقمية لسنة 2018 أن 90 بالمائة من أصل 21 مليون مستخدم جزائري لشبكة فيسبوك (منهم 38 بالمائة نساء) يقومون بذلك انطلاقاً من جهاز نقال وهذا حسب ما ورد في مقال لعبد القادر زاهر للمؤشرات الرقمية للمنطقة المغاربية www.aljazairalyoum.com،

وهذا يفتح لنا المجال للحديث عن ملامح شخصية الطالب الجامعي المدمن على شبكة الفيسبوك، من خلال دراسة و تسليط الضوء على البروفيل النفسي أو بروفيل الشخصية لديه، وهو > صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة أو المراد متابعتها من طرف الأخصائي وفيه معلومات عن أهم خصائص النمو النفسي للمفحوص والاضطرابات التي يعاني منها. (لويس ملوكة، 2000، ص 10)، حيث اعتمدنا في دراستنا الحالية على اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI2 .

من خلال كل ما سبق أمكننا من طرح التساؤل الرئيسي التالي :

كيف يظهر البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي المدمن على شبكة التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " من خلال اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI2 ؟

1- أهداف الدراسة

* تهدف إلى الكشف عن السمات والخصائص النفسية التي تميز شخصية الطالب الجامعي المدمن على الفيسبوك، مما يساهم في رسم ملامح البروفيل النفسي .

* التعرف على إمكانية التنبؤ ببروفيل نفسي معين في ضوء إدمان الفيسبوك .

* تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على فئة من الفئات المتعددة لإدمان الفيسبوك وهي فئة الطلبة الجامعيين .

* لفت أنظار الطلبة إلى خطورة الظاهرة و تأثيرها عليهم في جميع الجوانب، بالتالي الوقاية منها .

2- مصطلحات الدراسة :

1.2) البروفيل النفسي : يعرف بأنه " صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة أو المراد متابعتها من طرف الأخصائي، وفيه معلومات بيوغرافية و معلومات عن أهم خصائص مراحل النمو النفسي للمفحوص والاضطرابات التي يعاني منها، وباختصار هي لمحة سيكولوجية ". (ياسمينه مزوار ،2013، ص 140)

و يمكن تعريف البروفيل النفسي إجرائيا بأنه : مجموعة السمات، والميول النفسية المرضية، وما يقف خلفها من بناء نفسي، كما يظهرها اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI2

2.2) إدمان موقع التواصل الاجتماعي- فيسبوك- : هو الاعتمادية على استعمال موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لساعات عديدة يتجاوز ثلاثة ساعات في اليوم بحيث لا يستطيع المدمن التوقف عن الاستعمال لشعوره بالرغبة الملحة في الاستمرار. (عبد الكريم سعودي،2014،ص 43)

التعريف الإجرائي لإدمان الفيسبوك : هو الدرجات التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس برغن "Bergen" لإدمان الفيسبوك، والتي تمثل 36 درجة فما فوق .

3. الجانب النظري**1.3) شبكة التواصل الاجتماعي " الفيسبوك**

1.1.3) تعريف الفيسبوك : يعتبر موقع الفيسبوك من أهم و أبرز مواقع التشبيك الاجتماعي، فلا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. (عباس مصطفى صادق،2008، ص218) أما مكتشفه مارك زوكربيرج " Mark zuckerberg " يرى أن الفيسبوك حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني من الطريق وأنه سوف يسيطر أو "يستعمر" ويحتل كل النشاط البشري على الشبكة الدولية، لذا فوصفه بأنه "دليل سكان العالم"، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يخلقوا من أنفسهم هويات عامة عن طريق الإدلاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم، وتكوينهم الذهني، والعاطفي ونشر صورهم الشخصية، وأن الهدف منه هو أن يصبح العالم "مكانا أكثر انفتاحا".

(محمود الفطافطة،2011، ص22)

مميزات شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك": لا يمكن في الغالب حصر الأنشطة التي تجرى عبر موقع الفيسبوك، ففي كل شهر يضيف المستخدمون أكثر من 30 مليار محتوى (سواء تعليقات وصور وروابط على الشبكة ومدونات ومقاطع فيديو ،... وغير ذلك) إلى الموقع .

2.1.3): تعريف الإدمان على الفيسبوك:

يعرفه بيرد و ولف (2001) Beard and wolf هو الاستخدام للموقع بالشكل الذي يخلق صعوبات نفسية، و اجتماعية، مدرسية و مهنية في الحياة الشخصية.

▪ ويعرفه رايس 2005 (Rice)، هو "الميل والاتجاه الاضطرابي لاستخدام الفيسبوك"
 ▪ حسب لي و آخرون (2012) (Lee et al)، الإدمان على الفيسبوك هو: "عدم قدرة الفرد على التحكم في تحديد نشاطاته و مشاركته على الفيسبوك".

3.1.3) أعراض الإدمان على الفيسبوك:

نتيجة للاستخدام المفرط لهذا الموقع أصبحت ظاهرة الإدمان عليه ليست بالجديدة، و إنما هي جزء من إدمان الإنترنت فترى "Anderssen" أن إدمان الفيسبوك هو شكل من أشكال إدمان الإنترنت

(I. Sheikh Y.Dhaha ,2013 ,p188)

من بين الأعراض الناتجة عن إدمان موقع الفيسبوك نجد:

- أول شيء يقوم به المدمن على الفيسبوك هو التحقق من حسابه الخاص كل صباح.
 - عندما لا يتصل بالإنترنت، يبقى يفكر في التعليقات، وتحديثات الحالة التي وردت في حسابه، كما يمكنه قضاء ساعات وتضييع الكثير من الوقت على الفيسبوك.
 - في نهاية كل يوم لا بد من المدمن من تحديث حالته و التحقق من حسابه متمنيا للجميع ليلة جيدة (Alabi, O , p72, 2013, Folaranmi).
 - و هي قضية حساسة و مهمة تخلق بالدرجة الأولى جميع الأولياء' لما لهذه الظاهرة من انعكاسات سلبية على الصحة النفسية للأطفال و المراهقين و حتى الراشدين.
- ففي دراسة للامم المتحدة للجمعيات الاسرية (Unaf) الهيئة الوطنية الفرنسية للإعلام و الحريات (Cnil) و جمعية النشاط و البراءة التي اجريت على فئة المراهقين من 8-17 سنة' أين أسفرت نتائجها على أن 48% منهم لديهم حسابات على الفيسبوك' في حين ان هذه الشبكات ممنوعة لفئة أقل من 13 سنة. كما أسفرت النتائج أيضا على أن 59% يستخدم الفيسبوك يوميا' و ان 23% فقط حددت لهم مواقيت الاستخدام من طرف الاولياء. و ان 88% يضعون صورهم ' 68 % يضعون حتى عناوين البريدية' و الاخطر ان 31% من عينة الدراسة افسحوا عن ادراج اتصالات مع اشخاص لا يعرفونهم. (unaf,cnil,association de l'action innocence,2013)

2.3 البروفيل النفسي :

وقد تم استخدام هذا المصطلح لأول مرة بواسطة روزليمو (1911 Rossolimo) في اختبارات الذكاء ثم جاء كلا من مللي و وكسلر Molly & Wechsler في مجال النواحي الانفعالية والميول والاهتمامات. (أبو النيل محمود السيد، 2001، ص 150)

* جاء لفظ بروفييل psychologique بعدة معاني :

- فهو يعني مظهر جانبي أو رسم جانبي لشخص أو شيء .
 - كما يعني مجموعة من السمات المميزة للشخص التي لها صلة بتأهيله لتأدية وظيفة ما .
 - أو رسم صورة عامة لوضعية نمو أو تطور .
- أما البروفيل النفسي psychologique فهو يعني : بيان مقدار نتائج الاختبارات المتعمقة ونجاحها في قياس نفس الموضوع (le petit Larousse .1998,p 827).

البروفيل النفسي أو بروفييل الشخصية هو صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة أو المراد متابعتها من طرف الأخصائي وفيه معلومات عن أهم خصائص النمو النفسي للمفحوص والاضطرابات التي يعاني منها. وهو عرض بياني مجمع لدرجات الفرد في اختبارات مختلفة أو في اختبار يقيس مجالات أو عوامل متعددة، بهدف معرفة نواحي القوة والضعف لدى الفرد أو مجموعة الأفراد في السمات المقاسة، وتعني كلمة بروفييل صورة جانبية أو صفحة أو لمحة مختصرة عن حياة الشخص، ويعد البروفيل النفسي عن نوع من التلازم أو التزامل المستمر من أكثر من درجة على عدة مقاييس لنفس الشخص. (الشريبي، صادق، 2003:ص 114)

وقد تبيننا في دراستنا الحالية هذا التعريف الأخير حيث يمكن رسم بروفييل نفسي خاص بأفراد هذه الدراسة من خلال ما توضحه المقاييس الإكلينيكية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI2 .

4. عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في حالة لمدمن على الفيسبوك ، في البداية تم التواصل مع 4 طلبة جامعيين ممن صرحوا بأنهم ليستطيعون الاستغناء على الفيسبوك و أنه مدمنين عليه , وللتأكد من ذلك تم تطبيق مقياس برغن للإدمان على الفيسبوك وتم التحصل من أن الأربعة طلبة مدمنين على الفيسبوك بدرجات متباينة ، و ثم تم اختيار الحالة (س) من أجل إجراء الدراسة عليها باعتبارها تحصلت على أكبر درجة على مقياس الإدمان على الفيسبوك .

5. أدوات الدراسة: بدأ اختيار أدوات الدراسة انطلاقاً من طبيعة الموضوع والمشكلة المتعلقة به، حيث اخترنا أدوات في جمع المعلومات تتلاءم مع المنهج المتبع :

1-5: مقياس برغن لإدمان الفيسبوك:

مقياس برغن لإدمان الفيسبوك ويطلق عليه BFAS وهي اختصار لـ Scale The Bergen Facebook—Addiction تم إعداده من طرف Cecilie Schou Andreassen وزملائها بجامعة برغن بالنرويج The Norway University of Bergen يهدف إلى التعرف على إدمان الفيسبوك ويحتوي هذا المقياس على ستة أبعاد: (البروز، التحمل، تغير المزاج، الانتكاس، الانسحاب، الصراع)

قامت (سعاد بن جديدي، 2017) بإجراءات الترجمة و التحقق من صدق الأداة. تم حساب صدق الاتساق حيث تراوحت معاملات الارتباط للعبارات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.01 بين (0.42، 0.83) كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس وتراوحت الارتباطات بين (0.72، 0.85) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صدق الاتساق الداخلي للمقياس. كما تم حساب القدرة التمييزية للمقياس من حيث قدرته على التمييز حيث تم استخراج قيمة (ت) المحسوبة لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين مرتفعي و منخفضي الدرجات على مقياس برغن للإدمان على الفيسبوك فقد بلغت قيمة (ت=20.96)، للتأكد من قدرة المقياس في صورته العربية على قياس الإدمان على الفيسبوك قامت الباحثة بحساب معامل ثبات باستعمال معامل "بيرسون" والذي قدرت قيمته بـ 45.1، بعدها تم تصحيح الطول بمعادلة "سبيرمان براون" ، فبلغ المعامل 0.91 كما تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الدرجة الكلية لمقياس برغن للإدمان الفيسبوك 0.91، بينما تراوحت قيم معاملات الأبعاد بين (0.62، 0.81) وهي معاملات دالة وبالتالي يتمتع المقياس بثبات عال يمكن استخدامه في

2-5: المقابلة العيادية النصف الموجهة :

وقد تضمنت الدراسة الأساسية إجراء المقابلات النصف الموجهة و اعتباراً إلى كونه لا يمكن الاستفادة القصوى من اختبار (MMPI2)، احتوت المقابلة على ثلاث محاور: المحور الأول: معلومات عامة عن الحالة ويحتوي على (11) سؤال، المحور الثاني: حول استخدام الانترنت والفيسبوك ويحتوي على (08) أسئلة، والمحور الثالث: حول ظروف الحياة (في الجامعة، مع الأهل، مع الآخرين، الطموح والأهداف) ويحتوي على (08) أسئلة.

3-5: اختبار الشخصية المتعدد الأوجه مينسوتا "(MMPI2)" L'inventaire multiphasique de personnalité du Minnesota

إن اختبار الشخصية متعدد الأوجه مينسوتا "2" هو اختبار مصمم لتقييم أو تقدير العديد من نماذج اضطرابات الشخصية والاضطرابات النفسية، ولتطبيق هذا الاختبار بشكل فردي أو جماعي يستلزم أن يكون لدى المفحوص مستوى من الفهم والقراءة وإبراز درجة كافية من التعاون .(MMPI2,Manuel,p1)، لقد وضع الاختبار عام 1940 كل من عالم النفس "ستارك هاثاواي" S.Hathaway، والطبيب النفسي "شارنلي ماكنلي" J.C.Makinley ، وتم الاعتماد عليه اعتماداً

كبيراً في فحص الحالات خلال الحرب العالمية الثانية، وكذلك بعد اندلاع الحرب من خلال اتساع مجال علم النفس الإكلينيكي، وقد عرّبه في مصر " عطية هنا، عماد الدين إسماعيل، لويس مليكة"، وتشمل قائمة مينيسوتا 550 بنداً، ولأسباب فنية يحتوي الكتيب على 556 بنداً على شكل عبارات تقريرية، ولصيغتها الأصلية ثلاث صور بطاقات وكتيب، وشريط مسموع، وتطبق الأولى والثالثة فردياً أما الثانية فتطبق فردياً أو جماعياً . وتتاسب القائمة على الراشدين من سنة 16 فما فوق، ومع ذلك فقد استخدمت بنجاح مع صغار المراهقين. (عبد الخالق، 2007، ص 79، 80)

اشتملت العينة السوية المستخدمة في التقنين الأمريكي للمقياس على 724 فرداً من زوار مستشفيات جامعة مينيسوتا، وقد استبعد الزوار الذين ذكروا أنهم تحت الرعاية الحالية للطبيب، وهذه العينة تتطابق تماماً في العمر والجنس والحالة الزوجية مع مجموع سكان ولاية مينيسوتا، وبلغ عدد مرضى الطب النفسي الذين أتيحوا لمؤلفي القائمة ما يربو على 800 مريض، وعلى الرغم من أن عدد أقل كثيراً من هذا العدد هو الذي كون المجموعات المحكية Criterion groups في المرحلة النهائية، ويهدف اشتقاق ثمانية من المقاييس الإكلينيكية للاستخبار استخدمت المجموعات المحكية التالية :

- 1- المرضى الذين ابدوا اهتماماً شاداً بوظائفهم الجسمية .
- 2- المرضى الذين كشفوا عن اضطرابات اكتئابية غير متداخلة نسبياً مع غيرها من الاضطرابات
- 3- المرضى الذين اثبتوا وجود استجابات تحويلية Conversion reactions لديهم.
- 4- أفراد اختيروا من المقابلات الطبية النفسية ممن درست حالتهم كطلب المحاكم نتيجة لسلوكهم الجانح.
- 5- المرضى الذين تعد ابرز ملامحهم الإكلينيكية، أفكار التلميح وهذيان كل من الاضطهاد والعظمة .
- 6- المرضى الذين كشفوا عن وجود أفكار اجترارية وسواسية وطقوس قهرية ومخاوف شاذة ومشاعر ذنب.
- 7- المرضى الذين اظهروا أعراض التبدل والتفكير المغترب، والهذيان والهالوس والتفكير الانفصامي .
- 8- المرضى الذين ظهر عليهم النشاط الزائد والاستثارة الانفعالية وسرعة التنقل بين الأفكار . (عبد الخالق، 2007، ص ص 80، 81)

تتكون الصورة المعدلة لاختبار الشخصية متعدد الأوجه مينيسوتا "2" من (567) عبارة، كما رتبنا الفقرات بحيث يمكن أن يستجيب للفقرات ال(370) الأولى، أن تصحح على أساس هذه الفقرات فقط كل مقياس الصدق والمقاييس الإكلينيكية، حيث تشكل الصورة المختصرة من اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" والتي تم الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

وقد تم تعريب الاختبار حيث لوحظ عدم مناسبة الاختبار للبيئة العربية نظراً للاختلاف الثقافي مما دفع "عبد الله عسكر" و"حسين عبدا لقادر 2004" لإعداد الاختبار ليتناسب مع الشخصية العربية وحساب الصدق، والثبات، والمعايير على عينة عريضة من الناطقين بالعربية ويعتبر هذا الإصدار إضافة فضلاً عن استخدامه في التشخيص الإكلينيكي مقاييس اختبار الشخصية متعدد الأوجه مينيسوتا "2" (MMPI2): تنقسم إلى 14 مقياس، مقاييس الصدق، والمقاييس الإكلينيكية وذلك كما يلي :

مقاييس الصدق: وتحتوي أربع مقاييس وهي: الدرجة لا أستطيع أقرر(؟)، مقياس الكذب(L)، مقياس الخطأ(F)، مقياس التصحيح(K)

المقاييس الإكلينيكية : يحتوي اختبار مينيسوتا متعدد الأوجه على (10) مقاييس إكلينيكية، وهي تنقسم إلى ثلاث مجموعات :

- المجموعة الأولى: المثلث العصبي والذي يضم مقاييس توهم المرض، الاكتئاب والهستيريا
- المجموعة الثانية: المثلث الذهاني، والذي يضم مقاييس الفصام، البارانويا والهوس الخفيف
- المجموعة الثالثة: المشكلات السلوكية والتي تضم الانحراف السيكوباتي، الذكورة والأنوثة، الانطواء الاجتماعي .إلى جانب هذه المجموعات نجد كذلك السيكاثينيا . (عبد الخالق، 2007، ص 90)

5. نتائج الدراسة

تبلغ الحالة س من العمر 24 سنة المستوى الدراسي سنة أولى ماستر تاريخ، دراسته كانت متذبذبة أعاد السنة الثالثة ثانوي مرة واحدة، هو الابن الأكبر بين 2 ذكور و 2 إناث، يقيم في مدينة بسكرة، ذو مستوى معيشي جيد، الأب : عامل بمؤسسة سونا طراك، الأم : مائكة في البيت . العلاقة بين الوالدين : صراعات في بعض الأحيان (الوالد تزوج بزوجة ثانية ثم قام بتخليها بعد مدة قصيرة، كان هذا منذ 07 سنوات)، الأمراض العضوية للحالة : لا توجد . الأمراض النفسية و العقلية في العائلة : الأم تعاني من مشاكل نفسية لديها فحوصات عند المختصة النفسية .

بدأ استخدام الانترنت في سن 18 سنة لما كان في الثانوية، إنشائه لصفحة على الفيسبوك كان قبل 4 سنوات، لا ينام كثيرا بمعدل 03 ساعات في الليل، إلا انه لديه شهية كبيرة في الأكل لدرجة انه يعاني من زيادة الوزن، خاصة مع عدم ممارسته للرياضة، يحب الجلوس بمفرده كثيرا، هو ناقد على كثير من السلوكيات حسب قوله، وشكوى من البلاد والعباد و الفوضى ... الخ . الحالة مدخن للتبغ، كان يعمل في محطة لغسل السيارات لكنه ترك العمل لعدم انضباطه بالوقت، وكذا شعوره الدائم بالتعب والإرهاق. وعن أسباب استعماله للفيسبوك فهو: للهروب من الاحتكاك بالناس الذين يسببون إلا المشاكل و أن البقاء مع الهاتف أحسن، يتابع على صفحته أخبار كرة القدم و اللاعبين، كما يهوى التواصل مع الأجانب، ولديه صديقات من مختلف الجنسيات، وأمله أن يرحل من هذه البلاد عن طريق احد أصدقاء الفيسبوك، حيث يحب مشاركة أفكاره و طرحها في ال فضاء الافتراضي، خاصة لما يكون في مناظرة مع شخص حول موضوع معين . معدل الاستخدام اليومي حوالي 6 ساعات . طموحه الدراسي أن يصبح دكتور في الجامعة، على حسب قوله من خلال ملاحظة الحالة يبدو ذو جسم بدين، مع إهمال للهدام و اللباس، يتنهد على فترات، مع محاولة الخروج عن محتوى الأسئلة، وضع سلاسل في الرقبة و اليد .

تم تطبيق مقياس برغن للإدمان على الفيسبوك حيث تحصلت الحالة على 77 درجة وهي درجة مرتفعة من الإدمان .

تحليل نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "(MMPI2)"

جدول رقم (01) يوضح نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه للحالة

MI	MA	SC	PT	PA	MF	PD	HY	D	HS	K	F	L	المقاييس
0	9	8	7	6	5	4	3	2	1				الأرقام
76	52	50	64	61	44	69	33	67	67	42	63	45	الدرجة التائية

ومنه يمكن وضع رمز البروفيل النفسي كالتالي F-LK #3: 0'4-1276-98/5

مناقشة النتائج

حصول المقياس (؟) على 01 درجة، ودلالته أن المفحوص قد كان يجيب بمقبولية كبيرة ووضوح ، وهو قادر وعازم على الاستجابة لكل الفقرات . أما بخصوص مقياس (L) الكذب وهو المقياس الذي يُعنى بإنكار جوانب الضعف العامة والرغبة في تزييف الإجابة، قد حصل على 45 درجة تائية، ودلالته أنه قادر على تحقيق توازن مناسب بين التصريح بالأخطاء الاجتماعية وإنكارها، وأنه من ذوي الحذق السيكولوجي الذي يحاول خلق صورة مرغوبة لذاته، فأداؤه مناسب ضمن المتوسط، وإجابات صادقة .

أما مقياس (F) وهو التكرار والذي يشير لصدق أو عدم صدق الصفحة النفسية، فقد تم رصد 63 درجة تائية ، ودلالة ذلك أنه شخص مستعد للاعتراف بعدد مألوف من الخبرات غير العادية، مع احتمال وجود خلل في بعض الجوانب (العمل، الصحة، الحياة الاجتماعية... الخ) . وعلى المقياس الإكلينيكي الأخير؛ مقياس التصحيح (K) ، فقد، حصل على 42 درجة تائية، ودلالة ذلك بأنه يعترف بمصادره المحدودة للتعامل مع المشكلات، مع إدراك للإيجابيات والسلبيات، وتنوع للاهتمامات .

مناقشة المقاييس الإكلينيكية المرتفعة : تجدر الإشارة إلى انه تم الاعتماد في تحديد ارتفاع المقياس على الدرجة التي تقع في حدود (65) درجة وما فوقها.

• الانطواء الاجتماعي

تم رصد 76 درجة تائية كأعلى قيمة في الصفحة النفسية الخاصة بالاختبار، والدلالة التفسيرية لهذه الدرجة تشير بأن المفحوص يوصف بالانطواء الاجتماعي والخجل والانزواء وتجنب الآخرين، يستعمل سلوك تأملي للمحيطين به وكذا سلوكياتهم وكل ما حوله، وهو ما يميز الانطوائي، احتمال الانسحاب الاجتماعي بشكل شديد .

• الانحراف السيكوباتي:

تم رصد 69 درجة تائية على البروفيل النفسي، والدلالة التفسيرية تشير بأن المفحوص يحارب ضد شيء عادة ما يكون شكلاً من أشكال الصراع مع نماذج السلطة، المفحوص متمركز حول ذاته وبصعب الثقة فيه والاعتماد عليه، وينقصه الشعور بالمسؤولية، وقد يعجز عن التعلم من الخبرة أو التخطيط المسبق، فهو غير منضبط في أوقاته، يظهر واجهة اجتماعية جيدة، ويتزك انطباعاً أولياً حسناً، ولكن تكون الملامح السيكوباتية سوف تطفو على السطح في التفاعلات الطويلة أو تحت الضغوط لأنه لا يحتمل الاحتكاك المتواصل بالناس .

• توهم المرض

لقد تم رصد 67 درجة تائية على الصفحة النفسية، ودلالته التفسيرية أنه يُظهر انشغال زائد بشكاوي بدنية غامضة ويستخدمها للتحكم فيمن حوله، ويسعى لجذب اهتمام الآخرين نحوه، وهو سلبي ومتشائم بصورة عامة، مع صعوبات في النوم وضعف للطاقة الجسدية .

• الاكتئاب:

لقد تم رصد 67 درجة تائية على الصفحة النفسية ، ودلالته التفسيرية هو ظهور حزن عام ومزاج اكتئابي إما بالنسبة للذات أو للحياة، التشاؤم واليأس اللذين يعمان حياته، وجود قلق مع انسحاب، وانخفاض في تقدير الذات، عموماً يعتبر اكتئاب متوسط .

من خلال المقابلة والملاحظة، وكذا تطبيق اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI2)، أمكننا التوصل إلى مضمون البروفيل النفسي والذي يميز ملامح شخصية الحالة فالاختبار بين بان لديه، انطواء اجتماعي بدرجة كبيرة وتجنب الآخرين، فمن خلال المقابلة فهو يحب الجلوس بمفرده كثيراً، حتى انه يستخدم الفيسبوك للهروب من الناس الذين يسببون له المشاكل (يبعد الواحد على الغاشي فيهم غير المشاكل نقعد مع بورطابلي خير، نحب نقعد وحدي ديما)، كما اظهر الاختبار أيضاً نزعه نحو الانحراف السيكوباتي بدت واضحة، وهو ما تجلى في شكواه المتكررة من البلاد و العباد والفوضى، وانه يريد تغيير سلوكيات كثيرة (بلاد راك تشوف فيها مخروبة كامل، غير لعوج فوض -e كبيرة)، فهو غير منضبط في أوقاته، حتى انه تخلى عن عمله بطريقة الشجار والاعتداء (تنقابض مع جماعة الطواكس)، فهو يظهر واجهة اجتماعية جيدة، ويتزك انطباعاً أولياً حسناً، ولكن تكون الملامح السيكوباتية سوف تطفو على السطح في التفاعلات الطويلة أو تحت الضغوط لأنه لا يحتمل الاحتكاك المتواصل بالناس (الشعب نتاعنا واعر ياسر تخدم معاه اتعبك)، وهذا ما يوافق دراسة نذير ايناس مروة -2015- التي توصلت إلى أن مسيئي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع .

وكشف الاختبار عن وجود لتوهم المرض والاكتئاب، وهذا من خلال شعوره الدائم بالتعب و الإرهاق، وهو سلبي ومتشائم بصورة عامة، ويركز على شكواه البدنية الغامضة كقوله (ديما نحس روجي تعبان أو فشلان)، وهذا ما يترجم زيادة الوزن والأكل بشراهة ، فهو لا ينام إلا 3 ساعات فقط ، التشاؤم واليأس اللذين يعمان حياته من خلال الرغبة في الهجرة من البلاد عن طريق علاقات افتراضية من أصدقاء الفيسبوك(راني نشوف بالاك نلقى واحد منهم اعاونني نرحل طول من الدزاير) وهذا في حد ذاته تأثير العلاقات الافتراضية على الفيسبوك، وهذا ما بينته الدراسات حول استخدام الشات chatt المحادثة في شبكات التواصل الاجتماعي التي تؤدي إلى عزل الشاب عن محيطه الاجتماعي، حتى انه قد لا يعرف إلا الأصدقاء والصدقات الوهميين وهذه العزلة لها آثار سيئة على الشباب منها الانشغال عن الدراسة و الرسوب أو الانقطاع عن الدراسة وضعف الروابط الاجتماعية بينه وبين أفراد أسرته .(بيستي، عباس،2012)

من خلال الملاحظة يظهر إهمال للهندام واللباس كشعور بالدونية وكعرض للاكتئاب كقوله (الفلقة ديما كايئة، حاجة ما هي عاجبتي ولا كيما راني حابها)، وهو ما ظهر من خلال تركه للعمل (كنت نخدم في لافاج نتاع الطونوبيلات أو حبست، كنت ندير الرياضة أو حبست)، وهذا نتيجة استعماله المفرط للفيسبوك لمدة 6 ساعات يوميا مع عدم القدرة على التحكم في ذلك. وكل هذا أكدته الدرجة التائية لهذه المقاييس الإكلينيكية في اختبار MMPI2. إن الحالة لديه بروفيل نفسي ذو ميول نفسية مرضية متدرجة في الشدة نحو المشكلات السلوكية (الانطواء الاجتماعي، الانحراف السيكوباتي)، وضمن المثلث العصابي (توهم المرض والاكتئاب).

خلاصة

لقد تم تسليط الضوء في هذه الدراسة حول إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، واستعملنا الفيسبوك كنموذج كونه أكثر استعمال من قبل الطلبة الجامعيين، ومختلف شرائح المجتمع.

لهذا كانت الدراسة ذات منحنى سيكولوجي يمس البروفيل النفسي للطلاب الجامعي المدمن أساسا لهذه الشبكة، لان الاستعمال العادي والعقلاني يساعد الطلبة في دراستهم وإيصال أفكارهم وتطلعاتهم نحو المستقبل، وقد بينت هذه الدراسة عن وجود بروفيل ذو ميول نفسية مرضية متدرجة ومختلفة في الشدة نحو كل من (الاكتئاب، توهم المرض، الانطواء الاجتماعي، الانحراف السيكوباتي، الهوس الخفيف).

قائمة المراجع

- آن كولير، و لاري ماجد.(2012). دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك .نسخة منقحة، جمهورية مصر العربية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- بارازان صابر خالد، و عمر ياسين إبراهيم.(2014). أثر برنامج إرشاد علاجي لعلاج الإدمان على الفيسبوك لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمركز مدينة أربيل، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة صلاح الدين بأربيل، المجلد 18 ، العدد 5، العراق.
- بن جندي سعاد (2016) علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" لدى المراهق الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر-بسكرة.
- بيستي، عباس.(2012). التكنولوجيا وضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة أسباب وحلول، دراسة مكتبية، موقع البيان الإماراتي، تم استرجاعها في: 2018/05/13. 12.45h من:
- الحمادي، أنور.(2014). معايير DSM-5، تم استرجاعها في: 2018/02/13.
- راضي، زاهر.(2013). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية،(العدد 15)، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- زهار عبد القادر.(2018/02/22). أكثر من نصف مستخدمي الانترنت يستعملون الأجهزة النقلة، تم استرجاعها في: 2018/04/03.
- www.aljazairyoun.com. من:

- سعودي، عبد الكريم.(2014). إدمان الفيديوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية،(العدد13)، جامعة ورقلة.
- الشريبي لطي، صادق عادل.(2003). معجم مصطلحات الطب النفسي، الكويت، سلسلة المعاجم الطبية المختصة.
- صادق، عباس مصطفى.(2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل و التطبيقات. عمان : دار الشروق.
- عبد الخالق، أحمد محمد.(2007). معمل علم النفس الشخصية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- عرفات، ماهر وآخرون.(2011). الأثر الاجتماعي والتعليمي في استخدام الشبكات الاجتماعية الفيديوك على طلاب كلية التكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية، غزة فلسطين.
- الغفافة محمود.(2011). علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين، فلسطين :المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الإعلامية.
- اللبان، شريف درويش.(2000). تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات التأثيرات الاجتماعية،(ط1). القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- مزوار، ياسمينه.(2013). بروفيل شخصية المرأة المجرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية جامعة باتنة.
- مليكه، لوى س.(2000). دليل اختبار الشخصية متعدد الأوجه،(ط6). مصر : مكتبة الأنجلو المصرية.
- نذير، إيناس مروة (2015). دراسة اضطراب الشخصية لدى الراشدين مسيئي استعمال موقع التواصل الاجتماعي فيديوك،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي-جامعة البويرة.

Analyse code(2013):**Internet et les jeunes, le cas particulier de Face book**, coordination des ONG pour les droits de l'enfant. https://www.lacode.be/IMG/pdf/Analyse_CODE_reseaux_sociaux.pdf
[http://ww.gullfkids.com/vb/showthread-php ?](http://ww.gullfkids.com/vb/showthread-php)

Alabi, Oluwole Folaranmi .(2013). **A Survey of Face book Addiction. Level among Selected Nigerian**, New Media and Mass Communication .Vol.10.

le petit larousse.(1998).paris :édition Masson.

Shaich ismail, Dhaha Yusuf.(2013).**predictors of facebook addiction among youth A structural equation modeling (SEM)**, Journal of social sciences, vol 2, no 4.

Union nationale des associations familiales (Unaf), la Commission nationale de l'informatique et des libertés (Cnil) et l'association Action innocence(2013) : **Les dangers de face book pour les 8-17 ans**<https://www.sevres.fr/wp-content/uploads/2014/08/expo-facebook-2013.pdf>,

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

سليمة حمودة، جمال أونيسي، طابوس وازي (2020)، البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي المدمن على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديوك نموذجاً) من خلال تطبيق اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI2) ، مجلة الباحث، المجلد 12(01)/2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 155-164.